Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والانبيـاء والائمة (ع) ، واما الباطنة فالعقـول ، يـا هشام كـان امير المؤمنين (ع) يقول : ما عبدالله بشيء افضل من العقل ، وما تم عقـل امرء حتى تكون فيه خصال شتى ، الكفر والشر منه مأمونان ، والرشد والخير مأمولان ، فضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت ، لا يشبع من العلم دهره ، الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره ، والتواضع احب اليه من الشرف ، يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثير المعروف من نفسه ، ويرى الناس كلهم خيرا منه ، وانه شرهم في نفسه ، في حديث طويل عرض فيه الامـام (ع) الحالات التي تكشف عن عظمة العقـل وخصائصه ، وما ينتج عنه من الفوائد التي تسمو بالانسان وترفـع مـن شأنه ، وتساهـم في بناء المجتمع السليم الـذي تسوده العدالة ويوفر السعادة والرفاهية لجميع بني الانسان [1] .

وروى في باب الاضطرار الى الحجـة عن هشام بن الحكـم عـن ابي عبدالله الصادق (ع) ان رجلا سأله، من اين اثبت الانبياء والرسل ؟ قال (ع) : انا لما اثبتنا ان لنا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لـم يجز ان يشاهده خلقـه ، ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجـوه ، ثبت ان له سفراء في خلقـه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم ومـا به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم ، فثبت الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، والمعبرون عنه جل وعز ، وهم الانبياء صفوته من خلقه غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب ، ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته [2] .

---

(١) انظر ص ١٢ الى ص ٢٢ ، ج ١ ، من الكافي .
(٢) نفس المصدر ، ص ١٦٨ .